الباب الثاني

النظريات

يدور الحديث في هذا الباب حول الأسس النظرية لتدريس اللغة العربية حيث تشتمل علي مفهوم اللغة العربية ومفهوم تعليم اللغة العربية وبعد ذلك تبحث الباحثة عن المشكلات اللغوية وغير اللغوية في تعليم اللغة العربية فسوف توضح كل هؤلاء بالإيضاح.

ولكن قبل تبحث الباحثة عن تعليم اللغة العربية والمشكلات التي تواجهها الطلاب في تعليم اللغة العربية فينبغي للباحثة تقديم النظريات التي تتعلق باللغة العربية ويأتي الشرح كما يلي:

أ. مفهوم اللغة العربية

عندما نتكلم عن مفهوم اللغة يجب أن نبحثها من جهتين، وهي عن معنى اللغوي ومعنى الاصطلاحي.

١. تعريف اللغة العربية في اللغة واصطلاحا

وعن المعنى اللغوي لكلمات اللغة في المعاجم ما يلي: اللغة أصلها لغى، أو

لغو، والهاء عوض، وجمعها لُغَى ولغات، وقيل في تفسير اللغوي: أي الكلام الباطل

الذي لا فائدة فيه، وقال الرسول الله صلي عليه وسلم: (من ماس الحصا فقد لغى، ومن لغا فلا جمعة له)، ومعنى لغى أي تكلم، ومنه قوله تعالى ﴿... وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (الفرقان: ٧٢)^١

أما مفهوم اللغة في الاصطلاح، فقد عرفه الباحثون بتعريفات كثيرة لكن هناك أنها جميعا لا ترتبط بالمعنى اللغوي إلا في جانب واحد، وهو أنها كلام، كما أن التعريفات الاصطلاحية كلها تصورا جانبا أو أكثر من وظيفة اللغة.^٢

وقال ابراهيم محمد عطا في كتاب طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية،

اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة.^٣

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصل إلينا

عن طريق النقل.^٤ واللغة العربية فرع من فصيلة اللغات السامية، وقد كتب لها الخلود

بسبب نزول القرآن الكريم بها، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ نَزَلَ

^١ سورة الفرقان، آية: ٧٢.

^٢ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع)، ص

.١٤

^٣ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ص

.٣٣

^٤ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: كتب العلمية، ٢٠٠٢)، ص ٧.

بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٣٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٣٥﴾^٥

ولذلك انتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا، كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغة العالم، فهي اللغة التعبدية للمسلمين في جميع بقاع العالم.^٦

واللغة هي طريقة التواصل بين الشعوب والناس من مختلف المنابت والأصول، وتختلف اللغة في تعريفها من شخص لآخر ومن منطق لآخر؛ لأنها ترتبط بشكل كبير بالعلوم مما يُعطيها مجالاتٍ أوسع بكثير في تعريفها. يقول ابن جني في تعريفها: (اللغة هي الأصوات التي يُعبّر بها الناس عن حاجاتهم)، وقال ابن خلدون في حقها: (هي عبارة المتكلم عن الذي يقصده).^٧

إنّ اللغة العربيّة من أبرز اللغات على الإطلاق وأكثرها جزالةً في الألفاظ وقُدرةً على استيعاب المعاني الجليّة، إذ تُدعى بلغة الضّاد، وهي لغةٌ فضفاضةٌ واسعةٌ المدى والبيان، وقد كان العرب سابقاً يتفاخرون بقدرتهم على نظم الشعر وضرب الأمثال والنثر والبلاغة، ومازال اللسان العربيّ فصيحاً حتّى اختلطت بالعرب عناصر من العجم الذين دخلوا في الإسلام عصر الدولة الأمويّة، وبشكلٍ أكبر في عصر العبّاسيين المتأخّر؛ حيث أعجمت الألسنة وتأثّر بريق لغة الضّاد، فاحتاج الأمر أن

^٥ سورة الشعراء، آية: ١٩٢-١٩٥.

^٦ أحمد فؤاد، المهارات اللغوية...، ص ٣١.

^٧ حسن بربورة، نشأة وتطور اللغة العربية، (٢٠١١)، ص ٦-٧.

يقف رجال القواعد لضبط الألسنة وتقويم اعوجاجها، وتنقيحها من الدخائل والمصطلحات التي ليست منها.

٢. نشأت اللغة العربية

تُعتبر اللغة العربيّة من أقدم اللّغات، ويعود أصلها إلى اللّغات السّامية، وتُعتبر الأقرب إليها من بين جميع اللّغات التي تعود لنفس الأصل، ويعود أصل أقدم نصوصٍ عربيّةٍ عُثِرَ عليها إلى القرن الثالث بعد الميلاد، وهي نصوص شعريّة جاهليّة تميّز ببلاغة لغتها، وأسلوبها الرّاقِي، ووزنها الشعريّ المنتظم، وترجع أغلب الأقوال بأنّ أصل اللغة العربيّة يعود لبلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربيّة، وتطوّرت مع الزّمن نتيجةً لعدّة عوامل، منها تعدّد الحضارات وتعدّد لهجاتها، وإقامة الأسواق المختلفة مثل سوق عكاظ. وتُعتبر الأسواق من أبرز العوامل التي أثّرت وتسبّبت في ظهور اللّغة العربيّة الفصيحة وتطوّرها كثيراً.^٨

٣. أهميّة اللغة العربيّة ومكانتها

تُعتبر اللّغة بشكل عامّ من أهمّ ميّزات الإنسان الطبيعيّة والاجتماعيّة، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصّة بالفرد والجماعة، وتأتي

^٨ عبد الكريم البوغبيش (٢٠-١١-٢٠١٠)، "دور القرآن الكريم في تطور اللغة العربية وآدابها"، ديوان العرب، اطّلع عليه بتاريخ ٠٧-١٢-٢٠١٦. بتصرّف.

أهمية اللغة العربية من أنّها من أحد مكونات المجتمع الرئيسيّة، ومن أهمّ عوامل البناء في مختلف الحضارات والثّقافات، وهي السّبب الرئيسيّ في قيام الدّول وإنشاء المجتمعات المختلفة؛ لأنّ التّواصل الذي يتمّ عن طريق اللّغة هو اللبنة الأساسيّة في عمليّة البناء هذه، وقوّة وبلاغة اللّغة يُعبّر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، واهتمامه بها وبقواعدها، وعلومها، وآدابها، وضوابطها، وهذا يُعدّ أجمل أشكال الرّقبيّ في التّفكير والسلوك لدى المجتمعات المحفوظة على لغتها.^٩

حظيت اللّغة العربيّة بما لم تحظ به أيّة لغة من الاهتمام والعناية، وهذا أمر الله نافذ فيها؛ لأنّها لغة القرآن الكريم وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهميّة للغة العربيّة؛ لأنّ الله جلّ جلاله اختارها من بين لغات الأرض ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان ومن سيأتي إلى قيام السّاعة، ولا يكون هذا الإعجاز إلّا لكون هذه اللّغة تحمل ثقل الكلام الإلهيّ وقوّة الخطاب الرّبانيّ.

سمّيت اللّغة العربيّة بلغة القرآن والسّنّة، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^{١٠}، وكل هذا يُشير إلى أهميّة اللّغة العربيّة في فهم آيات القرآن

^٩ حاتم علو الطائي، نشأة اللّغة وأهميتها، (٢٠٠٩)، ص ١٧-٢٢.

^{١٠} سورة النحل، آية: ١٠٣.

ومقاصدها ومعانيها بشكل واضح؛ لأنّ القرآن نزل بلسانٍ عربيّ فصيحٍ ومُبينٍ في عصرٍ كان مُعظمُ النَّاسِ يتباهون ويتفاخرون ببلاغةٍ وفصاحةٍ لغتهم، وإلمامهم بقواعدها، وضوابطها، وقد نزل القرآن الكريم بمعانٍ، وتراكيبٍ، وجملٍ بليغةٍ جدًّا، تحتوي على الكثير من التشبيهات والاستعارات، والأساليب اللغويّة البليغة، ممّا أضاف لمكانة اللّغة العربيّة درجاتٍ كثيرة، حتّى أصبحت اللّغة الخالدة الوحيدة في العالم.^{١١}

تمتدّ أهميّة اللّغة العربيّة إلى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثّقافة والهويّة الخاصّة بالشّعوب، فهي وسيلة التّواصل بينهم، وهي التي تُعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المختلفة حول العالم، وبما أنّ اللّغة العربيّة هي المسؤولة عن كلّ هذه الأمور فهي إذاً التي تُشكّل هويّة الأمتة الثّقافية التي تُميّزها عن باقي الأمم.^{١٢}

يتميّز التّاريخ العلميّ العربيّ باحتوائه على الكثير من المؤلّفات العلميّة في شتّى المجالات العلميّة باللّغة العربيّة، وكان المؤلّفون العرب يكتبون مؤلّفاتهم بطريقة مُميّزة عن غيرهم، وتكون مؤلّفاتهم تتحدّث في أكثر من تخصصٍ علميٍّ واحد، مثل كتاب

^{١١} عبد الله علي محمد العبدلي (٢٠١٤-١٢-٠٢)، "أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم وتفسيره"، تفسير، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٦-١٢-٠٧. بتصرّف.

^{١٢} نصر الدين الأسد (٢٠٠٤-٠٤-٢٨)، "اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة"، الجزيرة، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٦-١٢-٠٧. بتصرّف.

إسماعيل بن أبي بكر بن المقرّي المسمّى (عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي)؛ فهذا الكتاب يتحدّث عن الفقه، وعلم العروض والقوافي، وغيرها من العلوم المختلفة، وهذا يدلّ على عبقرية اللّغة العربيّة؛ لأنّها تُتيح المجال بشكلٍ كبيرٍ للكُتّاب بأن يربطوا المواضيع المختلفة ببعضها دون أن يضعوا القارئ في دوامة من التشتت وعدم الفهم نتيجةً لتعدد المواضيع ضمن المؤلّف الواحد.^{١٣}

إنّ اللّغة هي الوعاء الأساسي الذي يحتوي العلوم، والتكنولوجيا، والثّقافة، والتاريخ، والحضارة، والهوية، والمشاعر، فإن استطاعت أمةٌ المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدماً وتطوراً، ومن الواضح أيضاً أنّ هنالك مشكلةً في تعليم ونشر العلوم في العصر الحاليّ باللّغة العربيّة، واعتماد اللّغة الإنجليزيّة غالباً في التّعليم في الجامعات العربيّة وأحياناً في المدارس أيضاً، وتكوّنت هذه المشكلة بسبب ضعف المحتوى العربيّ في العلوم الجديدة، وافتقار الجانب العلميّ العربيّ للمؤلّفات المكتوبة باللّغة العربيّة، وإن وجدت أحياناً يكون المحتوى العلميّ قديماً جداً لا يُؤخذ به، أو أنّه غير صحيحٍ أو غير مُوثّق، بالرّغم من أنّ تعليم العلوم باللّغة العربيّة أسهل وأكثر إمتاعاً؛ نظراً لأنّ اللّغة العربيّة تُعطي مجالاً للإيجاز والتّعبير بشكلٍ كبيرٍ عن المواضيع

^{١٣} حمد فال بن أحمد (٣٠-٠٥-٢٠١٠)، "مكانة اللّغة العربيّة وأصالتها"، إسلام ويب، اطّلع عليه

المختلفة، فهي لغة مرنة جداً في شرح الأمور العلميّة في ظلّ الوفرة الكبيرة في المفردات والأساليب اللغويّة.^{١٤}

٤. مزايا وخصائص اللغة العربية

تعدّ اللغة العربيّة لغةً خالدةً، ولن تنقرض مع مرور الزمن أبداً حسب دراسة لجامعة برمنجهام أُجريت للبحث في بقاء اللغات من عدمه في المستقبل، وتتميّز اللغة العربيّة بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضّاد فقط ولا توجد في غيرها من اللغات، ويُذكر من هذه الميزات ما يأتي:^{١٥}

(أ) الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام ممّا يشوبه من تنافرٍ بالكلمات، وضعف التّأليف، والتّعقيد اللفظي.

(ب) التّرادف: وهو أن يدلّ عددٌ من الكلمات على نفس المعنى المراد.

(ت) الأصوات ودلالاتها على المعاني: بمعنى أن يفهم معنى الكلمة بشكلٍ عامٍّ أو دقيقٍ من خلال الصّوت فقط، وهذه من أهمّ الميزات الخاصّة باللّغة العربيّة.

(ث) كثرة المفردات: تزخر اللّغة العربيّة بعددٍ وافٍ جداً من المفردات، ولا تحتوي لغةً أخرى على عددٍ أكثر أو يُساوي العدد الذي تحتويه لغة الضّاد.

^{١٤} محمد مراياتي، تعليم العلوم والتكنولوجيا باللّغة العربية وأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ص

^{١٥} محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص ٧٢-٦٠.

(ج) علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشعر وبحوره، ويضع القواعد الرئيسية لكتابة الشعر، مما جعل الشعر العربي هو الأكثر بلاغةً وفصاحةً نتيجةً لاتباعه أوزانٍ مُحدّدة، وقواعدٍ رئيسيةً.

(ح) الثبات الحرّ: من أكبر التحديات التي واجهتها العربية هو ثباتها وانتصارها على عامل الزمن والتطور، في حين أنّ اللغات الأخرى مثل الإنجليزية قد تطوّرت واختلفت بشكل كبير عبر الزمن.

(خ) التخفيف: وهو أن أغلب المفردات في اللغة العربية أصلها ثلاثي، ثم يأتي الأصل الرباعي، ثم الخماسي على الترتيب في كثرة انتشاره في أصول المفردات العربية.

ب. مفهوم تعليم اللغة العربية

١. تعليم اللغة العربية

كانت كلمة "التعليم" مشتقا من لفظ "عَلَّمَ" بمعنى عملية العمل، وطريقة التعليم أو تعليم الشيء، وشأن التعليم هو كل شيء ما يتعلق بالتعليم.^{١٦} رأى محبين شاه أن التعليم هو إعطاء التوجيه لعمل الشيء.^{١٧} وقال بعض أهل التربية أن التعليم هو نقل المعرفة من المرء الذي له المعرفة (معلم) إلى المرء الذي لم يعلم الشيء (متعلم)

¹⁶ Depdikbut, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1988, cet. 2), h. 13.

¹⁷ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2010, cet 16), h. 33.

بوسيلة التعلم والتعليم.^{١٨} وبعد التعليم, يرجى المتعلم أن يغير أحواله مثل أهداف التعليم. وأما تعليم اللغة العربية هي عملية تقديم المعرفة وإيصالها من مدرس اللغة العربية إلى الطلاب كي يفهم الطلاب اللغة العربية ويتوليها ويستوعبها.^{١٩}

تعلم اللغة هي إحدى من الأغراض التي لوحظت العديد من الباحثين لمعرفة اكتساب اللغة الأجنبية، ومن اغراض هذا المثال هو الأخطاء في متعلم اللغة، ومن خلال الأخطاء الموجودة حيث ان ينظر الى عملية اكتساب اللغة الشخص الذي بدوره نصح محدد للتعلم أو التعليم يمكن تطبيقها، وفعالية التعليم في فصل يحتاج المدرس المنظم التعليم منظمًا كما يرشد مدرس الطلاب لتطوير المنهج والتعليم

فعالية.^{٢٠}

من مراحل في إجراءات التعليمية هي محطة أهداف التعليم، وأهداف التعليم هو أهم في معرفته سواء في حطة التعليم أو حطة التقييم، أما أهداف في حطة التعليم هي ارشدة المدرس لاختيار مواد التعليم ومرتب الموضوع التعليم ومنقسم الوقت

¹⁸ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), h. 5.

¹⁹ *Ibid.*, h. 6.

²⁰ E. Mulyasa, *Standar Kompetensi dan Sertifikasi Guru*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2003), h. 32.

المناسب واختيار وسائل التعليم واستخدامها.^{٢١} هناك ثلاثة أنواع في عناصر التعليم

هي: سبب التعليم، وأهداف التعليم، وحالة التعليم.^{٢٢}

٢. أهداف التعليم اللغة العربية

التربية والتعليم عملية واعية الأغراض. فالمراد أن برنامج التعليم هو برنامج مرتبط

ويؤدي لأجل الحصول إلى الأغراض المعينة.^{٢٣} كانت وظيفة أغراض التعليم هي لتركيز

عملية التعليم في المادة الخاصة التي يدرسها الطلاب في وقت معين.^{٢٤} فنتيجة تعلم

الطلاب متعلق بالأغراض التعليمية المخططة والمرجوة قبله.^{٢٥}

إن تعيين أغراض التعليم مهم جدا كي يظهر ما لا بد أن يفعله المدرس

والطلاب في عملية التعليم. فإذا لا تظهر الأغراض فتصير عملية التعليم فاشلة لأن

المدرس والطلاب لا يعلمون ما لا بد أن يفعلوا فيها. والأغراض من التعليم هي

الشيء الذي سوف يتحقق عن طريق عملية التعلم.

فأغراض تعليم اللغة العربية عند فتحي علي يونس كما يلي:

²¹ Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2002), h. 602.

²² Burhanudin Salam, *Cara Belajar Yang Sukses di Perguruan Tinggi*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2004), h. 4.

²³ Sardiman, *Interaksi & Motivasi Belajar-Mengajar*, (Jakarta: Rajawali Press, 2007), h. 57.

²⁴ Addison Wesley Longman, *Kerangka Landasan Untuk Pembelajaran, Pengajaran dan Asesmen*, Terj. Agung Prihantoro, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 25.

²⁵ Moh Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Rosdakarya, 2011), h. 34.

أ) تشترك اللغة العربية مع المواد الأخرى في تنمية الطالب. فكريا ومهاريا ووجدانيا، مع إكسابه القيم و الاتجاهات السليمة .

ب) اكساب الطالب المهارات اللغوية في الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير.

ت) اكساب الطالب القدرة على التفاعل والإقبال على النشاط اللغوي الذي يعبر من حاجاته واهتماماته، ومشاكل مجتمعه.

ث) اكساب الطالب القدرة اللغوية، وتمكينه من السيطرة عليها واستخدامها في المجالات الحيوية -أداة اتصال- بينه وبين مجتمعه.

ج) تزود اللغة العربية الطالب بالمادة اللغوية والمفاهيم الفكرية بحيث يتمكن بها من فهم واستيعاب ما يدرس في المواد الأخرى. وما يطالع من ألوان الثقافات.

ح) يوجه تعليم اللغة العربية الطلاب من اختيار الكلية المناسبة التي تحقق لهم ميولهم وتنميتها.^{٢٦}

أما أغراض تعليم اللغة العربية عند أحمد طعيمة كما نقلته حسن الخاتمة فهي:

أ) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك.

^{٢٦} يونس، تعليم اللغة...، ص ٧٠-٧١.

(ب) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها من اللغات أصوات، ومفردات، وتراكيب، ومفاهيم.

(ت) أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يعلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي يعمل معه.^{٢٧}

فمن هنا يمكن الاستنباط أن تعليم اللغة العربية لها غرض رئيسي نهائي. فالأهم من الأغراض المذكورة هي قدرة الطلاب على سيطرة المهارات اللغوية الأربع.

٣. مهارات في اللغة العربية

أهداف الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية هي تطوير كفاءة الطلاب في

استعمال تلك اللغة لساناً أو كتابة. وكفاءة استعمال اللغة في التعليم يسمى بمهارة

اللغة. وكانت المهارات في اللغة العربية أربع وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام

ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.^{٢٨} وكل المهارة تتعلق بمهارة الأخرى لأن مهارة اللغة

نالت بطريقة مرتبة.

^{٢٧} حسن الخاتمة حليلة السعدية، "تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية في مؤسسة تربية القرآن"، في *التدريس: دوريات تدريس اللغة العربية*، المجلد الأول، (تولونج أجونج: كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية،

(٢٠١٢)، ص ١٧-١٨.

²⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya Offset, 2011), h. 129.

أ) مهارة الاستماع

أن أول مهارة في فهم اللغة العربية هي مهارة الاستماع والكلام قبل مهارة القراءة والكتابة. ومهارة الاستماع هي كفاءة المرء في تفهيم الكلمة التي تنطق برفيق الكلام أو وسيلة المعينة.^{٢٩} ومثل إحدى المهارات الاستقبالية، *Receptive Skills*) جعلت مهارة الاستماع عنصر الأول الذي يجب على الطلاب أن يقدر فيها. وأهداف تعليم الاستماع هي:^{٣٠}

- ١) تنمية قدرة المتعلم على الإنصات والانتباه لما يستمع إليه.
- ٢) غرس الاتجاهات الموجبة لدى المتعلم نحو الاستماع باعتباره أحدهم فنون اللغة.
- ٣) تنمية قدر المتعلم على متابعة مادة الاستماع.
- ٤) تنمية قدرة المتعلم على استنتاج الأفكار الرئيسية في مادة الاستماع والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية.

²⁹ *Ibid...*, h. 130.

³⁰ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانج: الجامعة الإسلامية مالانج)، ص

(٥) غرس آداب الاستماع الأحاديث الآخرين واحترام وجهة نظرهم والاهتمام بها قبل المتعلمين.

(٦) تنمية قدرة المتعلمين على التحصيل من المادة المسموعة .

(٧) تنمية قدرة المتعلم على التنبؤ بما سيرد في مادة الاستماع من أفكار وأحداث.

ورأى أحمد طعيمة في كتابه تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها, ينبغي ان

يتضح في ذهن المعلم الفرق بين نوعين من الاستماع هما:^{٣١}

(١) الاستماع المكثف: ويكون لخدمة هدفين :إما للاستماع المقصود لبعض عناصر

اللغة كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية. وقد يكون من أجل تنمية القدرة

على الفهم بشكل عام.

(٢) الاستماع الموسع: ويستهدف إعادة الاستماع إلى المواد الى سبق عرضها على

الدارسين. وذلك في بيئته جديدة، أو موافق جديد، أو شكل جديد. كما

يستهدف الاستماع إلى المفردات والتراكيب التي ما زال الطالب عاجزا عن أن

يألفها أو لم يألفها بعد.

^{٣١} أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: إيسيكو)، ٣٩٨٩، ص

وليس من الازم أن يكون الاستماع تحت مباشرة المعلم. فقد يذهب المدرس إلى المعلم ويستمع بنفسه إلى شرائط مسجلة تشرح له بالكامل ما هو مطلوب منه.^{٣٢}

(ب) مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلام لأن الكلام هو اللفظ والافادة.^{٣٣} والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وقيل المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر له بألفاظ، ويقال في نفس الكلام، وفي اصطلاح النحاة الكلام هو الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.

ومعيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرة على التعبير أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها. وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على النطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه، وعلى تحكّمه في قواعد

^{٣٢} ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتّبية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١)، ص ١٠٥.

^{٣٣} أحمد فؤاد محمود، المهارات اللغوية...، ص ٨٦.

اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه المعاني مفرداتها.^{٣٤} وينقسم الكلام إلى

قسمين الرئيسين وهما:^{٣٥}

(١) الكلام الوظيفي: وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان

والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض،

لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، مثل: المحادثة والبيع والسراء.

(٢) الكلام الإبداعي يقصد به: إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف وخلجات

النفس، وتعبير الإحساسات المختلفة بعبارة منطوقة اللفظ وجيدة النصف، بليغة

الصياغة بما يتضمن صحتها لغوياً ونحوياً، حيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة

مشوقة مثيرة هي لأدبي، وحيث سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن

قالها كي يعيش معه في جوه وينفعل بانفعالاته ويحس بما أحس هو به مثل:

التكلم عن جمال الطبيعة أو المشاعر العاطفية أو التذوق الشعري.

وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها أنها

عملية تستغرق وقتاً وتطول من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم

^{٣٤} صلاح الدين عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة

لبنان، ٣٩٨٣، ص ٣١٨.

^{٣٥} أحمد فؤاد محمود، المهارات اللغوية...، ص ٨٦.

وعليه أن يهيء من موافق الكلام ما يتناس مع كل مستوى من مستويات

الدرسين كالتالى: ^{٣٦}

(أ) بالنسبة للمستوى الابتدائي

يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجي عليها

الطلاب.

ومن خلال هذه الإجابات يتعلم الطلاب كيفية التقاء الكلمات بناء

الجمل وعرض الأفكار، ويفضل أن يرت المعلم وعليه الأسئلة بشكل الذي

ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل، ومن الموافق أيضا تكليف

الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة

الشفوية عن أسئلة مرتبة بنص قرأه.

(ب) المستوى المتوسط

يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام.

ومن هذه المواقف له الدور وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف

الأحداث الى وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعها في التلفاز

والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء التقرير مبسط وغيرها.

^{٣٦} أحمد طعيمة، تعليم اللغة...، ص ٣٦.

(ب) المستوى المتقدم

وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبته، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطوبة أو يديرون مناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في موضوع مقترح أو في تمثله أو غير ذلك من مواقف.

(ت) مهارة القراءة

القراءة هي من إحدى مهارات اللغة التي ليست سهلة وبسيطة وأيضا ليس فقط أصوات الحروف أو الكلمات ولكن ستكون من مهارة لا ينطوي على مجموعة متنوعة من معنى العقل والعمل.^{٣٧} القراءة تسمى بها المطالعة وهي الدرس القرائية الاهدفية كي يستطيع الطلاب يقرؤون صحيحة ويفهمون بها. حيث هناك أنواع في القراءة:

(١) القراءة المكثفة

القراءة في هذا الأنواع هو يجري داخل الفصل يهدف تنمية مهارات القراءة عند الدارسين وزيادة وصيدهم اللغوي وتختار لهذا المواد على مستوى من الصعوبة يدرّب الدارس على اكتساب مهارات التعريف والفهم والنقد والتفاعل.

³⁷ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 46.

(٢) القراءة الموسعة

تهدف هذه الأنواع إلى تدعيم المهارة القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة ويدور النشاط في هذا النوع خارج الفصل.^{٣٨} وأنواع القراءة عند أحمد فؤاد نوعين رئيسيين هما^{٣٩}

(أ) القراءة الصامتة

حيث تعريف القراءة الصامتة بأنها : استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.

(ب) القراءة الجهرية

تعريف القراءة الجهرية بأنها : التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد ومعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استناداً سليماً، وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق وحسن الأداء.

^{٣٨} أحمد طعيمة، تعليم العربية...، ص ٣٨.

^{٣٩} أحمد فؤاد، المهارات اللغوية...، ص ٣١٠.

ث) مهارة الكتابة

المهارة الآخرة التي يجب أن تقدم بعد مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة هي مهارة الكتابة، حيث تشتمل مهارة الكتابة على ثلاثة أحوال وهي شكل الأبجدية، والتهجئة وتحقيق الأفكار بوسيلة الكتابة ويسمى أيضا "الإنشاء التحريري".^{٤٠}

الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد لنقل الأفكار. ويتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور:

(١) قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيًا.

(٢) وإجادة الخط.

(٣) وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة.

ورأى أحمد فؤاد محمود عليان في كتابه المهارة اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها، تعريف الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه.^{٤١}

⁴⁰ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandug: Humaniora, 2000), cet. 3, h. 156.

^{٤١} أحمد فؤاد، *المهارات اللغوية...، ص ٣٥٦*.

وهناك تنقسم أنواع الكتابة حسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أنواع،

وهي:^{٤٢}

(١) الكتابة الإجرائية العملية (الوظيفية)

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات، والمطالبات الإدارية، وهو ضروري في

الحياة للمنافع العامة والخاصة، والمكاتبات الرسمية في المصارف والشركات

ودواوين الحكومة وغيرها.

(٢) الكتابة الإبداعية الفنية

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف

الإنسانية، والابتكار في الفكرة، وتخيل المعاني، والتحليق بها، ويحتاج هذا النوع

إلى الملكة فطرية مركوزة في النفس، ومستقرة في الوجدان، فهي تعبير عن رؤية

شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة

تجاه التجارب الإنسانية.

^{٤٢} السابق نفسه، ص ١٨٦.

٣) الكتابة الوظيفية الإبداعية.

هذا هو النوع الثالث من أنواع الكتابة، وهو الذي يجمع بين الوظيفة والإبداع، ومجالات هذا النوع متعددة، منها: فن كتابة المقالة، وفن إعداد المحاضرة، وفن التعليق، وفن البحث، وفن إدارة الندوة.

٤. الطرائق المستخدمة في تعليم اللغة العربية

هناك أنواع من الطرائق المستخدمة في تعليم اللغة العربية، والطريقة هي طريقة العمل التي تطبق لتسهيل النشاط من أجل تحقيق الأغراض المحددة.^{٤٣} والطريقة أيضا هي أكثر منهجية وإجرائية بسبب هدفها إلى تسهيل عمل الوظيفة. وإن غرض تعليم اللغة العربية في عامة كمي يكون للطلاب استيعاب لأربع مهارات اللغة. ولنيل تلك المهارات المذكورة ينبغي أن يهتم المدرس بطرق التعليم لأن اختيار الطريقة المناسبة يؤدي إلى نجاح التعليم. وهذه بعض الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية:

أ) طريقة القواعد والترجمة

تعتبر طريقة القواعد والترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوربية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني

⁴³ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Rosda, 2013), h. 57.

إلى العالم الغربي فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها وتعليمها. واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى.

ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير.^{٤٤} ويرجع البدء في استخدام هذه الطريقة في أوروبا إلى أواخر القرن الثامن عشر، فلها تاريخ بعيد في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ انتشرت مع انتشار الإسلام وكانت محور العمل في الجهود التي بذلت لتعليم اللغة.

ولعل شيوع هذه الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا وفي جنوب أفريقيا أيضا شاهد على قدم هذه الطريقة. فمحور الاهتمام في تعليم العربية في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم وشرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيبه.^{٤٥} لهذه الطريقة أسماء كثيرة.

^{٤٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى)،

ص ٣٤٨.

^{٤٥} السابق نفسه، ص ٣٤٨-٣٤٩.

يذكرها بعض العلماء بطريقة الكلاسيكية وبعضهم بطريقة التقليدية، فهذه الطريقة

تهتم كثيرا بمهارة القراءة والكتابة والترجمة، أما مهارة الكلام فقليل اهتمامها.

استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم وهي أول اللغة التي اكتسبها الولد،

كالوسيلة الأولى في تعليم اللغة "Native Speaker".^{٤٦} فهي في اللغة الإنجليزية

المقصودة أي هذه الطريقة تستخدم الترجمة كالطريقة الأولى في التعليم. وكانت

طريقة القواعد والترجمة تهتم كثيرا بعلم النحو كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية حتى

تهتم بفصاحة القراءة.^{٤٧}

فبعض نقصان هذه الطريقة قلة الاهتمام بمهارة الكلام وكانت مهارة الكلام

هي مهارة مهمة في تعليم اللغة. وتطبيق هذه الطريقة باستخدام اللغة الأم

كالوسيلة، أما اللغة الأجنبية المقصودة فقليل استخدامها.^{٤٨}

وأن العلاقة بين المدرس والطلاب علاقة تقليدية، بمعنى أن المدرس يسيطر

على الفصل تماما، وليس للطلاب دور إلا فعل ما يُطلب منهم، وأن يتعلموا ما

⁴⁶ Soendjono Dardjowidjojo, *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2005), h. 241.

⁴⁷ Yayan Nurbayan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Zein Al-Bayan, 2008), h. 18.

⁴⁸ *Ibid.*

يقدمه لهم مدرسههم فقط.^{٤٩} فإن هذا يجعل الطالب سلبيا بأن يعمل الأشياء إذا طلبهم المدرس.

ب) الطريقة المباشرة

وتسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأن المدرس في أثناء التعليم يستخدم اللغة الأجنبية التي تُدرس مباشرة ولا تستخدم اللغة الأم.^{٥٠} ظهرت هذه الطريقة كالانتقاد للطريقة القواعد والترجمة. وأعطت الفرصة لتعليم مهارة الكلام أكثر من مهارة القراءة ومهارة الكتابة والترجمة.

تستند هذه الطريقة بالمبدأ أن اللغة هي الكلام. هذه الطريقة تجنب عن الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية. في الممارسة العملية، وهذه الطريقة تربط دائما بين الكلمات التي تدرس مع الكائنات التي تعينها، وبين جملة تعبر مع الوضع. وهكذا تسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة.^{٥١}

^{٤٩} مساعد بن محمد بن عبد الله الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل-٩١٤ المؤتمر...، ص ٩١٢.

⁵⁰ Ahmad Mukhlisin, *Bahasa Arab dan Metode Pembelajarannya*, dalam <http://ahmadmukhlisinalkasuba.blogspot.com> diakses pada 1 April 2017 pukul 19.30 WIB.

⁵¹ Yayan Nurbayan, *Metodologi...*, h. 20.

إنها تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الطالب من خلالها فهم المفردات والتراكيب. وإنها تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم.^{٥٢} أي أنها لا تعلم من المفردات والجمل إلا التي تستخدم في الحياة اليومية.^{٥٣}

هذه الطريقة لا تستخدم تحليل النحوية. ويقول مؤيدون هذه الطريقة أن القواعد ليست مفيدة في تحقيق المهارات اللغوية المتوقعة، وتستخدم أسلوب تقليد والحفظ.^{٥٤} هذه الطريقة تميل إلى إنتاج المتخرجين الذين يعرفون عن اللغة ولكن لا يقدرّون على استخدامها للاتصال.^{٥٥}

ومن الطريقتين المذكورتين ظهرت الاختلاف بينهما اختلافاً بينا. فقد اهتمت الطريقة القواعد والترجمة باستيعاب القواعد وترجمة النصوص، أما الطريقة المباشرة تهتم كثيراً بمهارة الكلام بعدم الاهتمام على القواعد.

(ت) الطريقة السمعية الشفوية

الطريقة السمعية الشفهية طريقة الاختيار (Alternative) من الطريقتين السابقتين، أي الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة. هذه الطريقة لها عدة

^{٥٢} طعيمة، المرجع في تعليم...، ص ٣٦٥.

^{٥٣} الغنيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها وتقييمها"، في سجل المؤتمر...، ص

⁵⁴ Nurbayan, *Metodologi...*, h. 20.

⁵⁵ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Rosda, 2013), h. 43.

أسماء، مثل طريقة شفوية، وطريقة لغوية. في البداية تسمى هذه الطريقة بطريقة الجيش. ويستخدم هذا المصطلح، لأن هذه الطريقة للمرة الأولى مستخدمة في تعليم اللغة للجنود الأمريكيين الذين سيقاتلون بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني.

بعض الافتراضات المستخدمة بواسطة هذه الطريقة، منها: (١) حقيقة اللغة

الكلام. أما الكتابة من تصوير الكلام، لذلك ينبغي جهد الاهتمام باللغة الأجنبية

لنيل مهارة الكلام وليس لمهارة أخرى. (٢) ينبغي لعملية التعليم تتابع الترتيب

المعين الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة. (٣) عملية اكتساب اللغة الأجنبية

متساوية بعملية اكتساب اللغة الأم. تبدأ بالاستماع ثم يقول الولد ما يسمع، ثم

يتعلم في المدرسة لتعلم القراءة والكتابة. (٤) أفضل مدرسي اللغة الأجنبية هو

الناطقين بها.^{٥٦} (٥) أن ما يحتاج إليه الطالب هو تعلم اللغة الأجنبية وليس التعلم

عنها، وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها، كما أنه ليس بحاجة إلى معرفة

قوانينها وتحليلاتها اللغوية.^{٥٧}

⁵⁶ Nurbayan, *Metodologi...*, h. 21.

⁵⁷ الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...، ص

ث) طريقة القراءة

تهدف هذه الطريقة كي يكون لدى الطلاب استيعاب في فهم المقروء الذي يُحتاج في التعلم.^{٥٨} هذه الطريقة تستخدم اللغة المكتوبة كالوسيلة لتعليم اللغة حتى يكون التحليل بالنصوص التي تحمل الطلاب الى شعور الملل. يمكن تطبيق هذه الطريقة أسهل، ولكن ينقص دافع الطلاب في التعلم لأنهم لا يشعرون بأهمية القراءة. فأعطى المدرس مفردات كثيرة بعدم الاهتمام باستطاعة الطلاب في حفظها واستخدامها في أية أشكال وأحوال.^{٥٩}

ج) الطريقة الانتقائية

رأى أنصار كما نقله من مساعد بن محمد أن نجاح عملية التعليم وفعاليتها لن يتحقق بطريقة واحدة، وإنما نجاحها بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم. ^{٦٠} ظهور طريقة مجتمعة هو ابتكار من معلمي اللغة الأجنبية لزيادة فعالية تعليم اللغات الأجنبية. وأعطت هذه الطريقة حرية للمدرسين في إبداع الطرق التعليمية. بعض الأسس المستخدمة لظهور الطريقة الانتقائية هي: (١) إن لكل طريقة تعليم اللغة الأجنبية مزايا. فُتخترت تلك المزايا لأداء تعليم اللغة الأجنبية (٢) لا

⁵⁸ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi*, h. 57.

⁵⁹ *Ibid.*, h. 43.

^{٦٠} الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...، ص

توجد الطريقة الكاملة ولا توجد الطريقة القبيحة، ولكن لكل طريقة مزايا ونقصانا.

فمزايا إحدى الطرق تغلب على نقصان الطرق الأخرى.^{٦١}

أن المهم في عملية التعليم هو التركيز على الطلاب وحاجاتهم وليس

الانتصار لطريقة تعليمية معينة. ومن الممكن النظر إلى الطرائق السابقة على أساس

أن بعضها يكمل بعضها، وليس النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو

متناقضة.^{٦٢} فإذا جمعت الطرائق التعليمية وفقا بحال التعليم فتكون متكاملة.

٥. وسائل تعليم اللغة العربية

إن كل درس تحتاج مادته إلى إيضاح ما يصعب على الطلاب فهمه منها.

والأشياء في الدرس ستكون غريبة على الطلاب أو ربما تصعب على المدرس نفسه أن

يشرحها لهم إلا إذا استعان بأشياء محسوسة أو معلومات سابقة يتخذها (وسائل)

يقرب بها الدرس إلى أذهانهم ويوضح ما فيه من معلومات أو أفكار معقدة.^{٦٣}

⁶¹ Hermawan, *Metodologi...*, h. 196.

⁶² الغفيلي، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، في سجل المؤتمر...، ص

⁶³ عبد العال، طرق تدريس...، ص ٩١.

كلمة وسيلة (Media) تأتي من اللغة اللاتينية،^{٦٤} وهي من صيغة الجمع في

كلمة (Medium) تعني حرفية "وسيلة/المقدمة" (Perantara/Pengantar). (Medoe)

هو وسيلة/ تمهيدية رسالة من المرسل الى المتلقى.^{٦٥}

فالوسيلة لها تعريفات عديدة. جمعية التربية والتكنولوجيا الاتصالية (Association

of Education and Communication Technology/ AECT) في الولايات أميريك

المتحدة، تحدد "وسائل" كجميع أشكال والقنوات التي يستخدمها الأفراد لشأن قناة

الرسالة / المعلومات. رأى جاجن (Gagne) أن الوسيلة هي أنواع من مكونات مختلفة

في بيئة للطلاب التي تمكنهم أن تحفزوا للتعلم. هذا يقرب رأي بريجز (Briggs) أن

الوسيلة هي جميع الأدوات المادية التي تمكن أن تقدم رسالة وتحفيز الطلاب على

التعلم. أما جمعية التربية الوطنية (National Education Association/NEA) لديها

تعريف مختلف. الوسيلة هي أشكال كل من الاتصالات سواء كانت مطبوعة أو

سمعية وبصرية وأدواتها. ينبغي للوسائل التلاعب بها، ويمكن أن يرى، ويُسمع ويُقرأ.

مهما كانت التحديدات للوسائل، هناك تشابه بين التحديدات، وهي أن

وسائل الإعلام كل أشياء يمكن استخدامها لتوزيع الرسالة من المرسل إلى المتلقى

⁶⁴ Syaiful Bahri Djamaroh dkk., *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), h. 136.

⁶⁵ Sadiman, Arief S. 1986. *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatannya*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, h. 74.

حتى يمكن أن تحفز الأفكار والمشاعر والإرادات واهتمام الطلاب في مثل هذه الطريقة حتى تحدث عملية التعلم.^{٦٦}

عملية التعليم هي عملية التواصل أي هي عملية إيصال رسالة من المرسل بقنوات / وسائل الإعلام المعينة للمتلقي الرسالة. الرسالة، ومصدر الرسالة، وقناة / وسائل الإعلام والمتلقي هي عناصر عملية الاتصال. الرسالة المبلغة هي محتوى التدريس/التعليم في المناهج. مصدر الرسالة يمكن أن يكون المدرسين والطلاب والأشخاص الآخرين أو مؤلف الكتب و منتج وسائل الإعلام. والقناة هي وسائل التعليم والمتلقي هو الطالب العدل أو المدرس.^{٦٧} من هنا يمكن الاستنباط أن الوسائل التعليمية هي كل أشياء يمكن استخدامها لإيصال رسائل تربوية من المدرس إلى الطالب لتسهيله على فهم المادة.

والفوائد من وسائل الإعلام في عملية التعليم بشكل عام هي:

(أ) توضيح القاء المعلومات حتى لا يكون شفهيًا (verbalitas)

(ب) توضيح المعلومات حتى يتمكن من تسهيل وترقية عملية التعليم وتحصيلها.

⁶⁶ *Ibid.*, h. 6-7.

⁶⁷ *Ibid.*, h. 12.

ت) التغلب على ضيق الغرفة و الوقت و الشعور، حيث أن الموضوع كبير جدا،
والموضوع الصغير جدا، والحركة التي هي بطيئة جدا أو سريعة جدا، والحادث
الواقعية في الماضي، والأشياء التي هي معقدة للغاية، الخ.

ث) عطاء الخبرات المتساوية لدى الطلاب.

ج) يمكن استخدام وسائل الإعلام المناسبة والمتنوعة التغلب على الموقف السلبي
من الطالب، في هذا الحال تفيد الوسائل أن تحضر غيرة التعلم أي دافع التعلم
لدى الطلاب.^{٦٨}

وهناك كثير من الوسائل التعليمية الشائع استعمالها في عملية التعليم.
وتنقسم الوسائل التعليمية لدرس اللغة العربية بوجه عام على ثلاثة أقسام وهي
الوسائل السمعية (Media Audio) والوسائل البصرية (Media-Visual) والوسائل
السمعية البصرية (Media Audio-Visual).^{٦٩}

فالوسائل السمعية هي الوسائل المسموعة أي لها عنصر الصوت مثل
المذياع والشريط. والوسائل البصرية هي الوسائل المنظورة ولا تشمل عنصر

⁶⁸ *Ibid.*, h. 17. Lihat juga Nuryani, "Pengelolaan Kelas Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab", dalam *Jurnal Bahasa Lingua Scientia*, Vol. 4 No. 1, (Tulungagung: UPB STAIN Tulungagung, Juni 2012), h. 68.

⁶⁹ Harjanto, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta), h. 237.

الصوت مثل الفلم والصورة والأشياء المطبوعة. أما الوسائل السمعية البصرية فهي

الوسائل التي تشمل عناصر الصوت والبصر مثل فيديو وغير ذلك.^{٧٠}

فظهر أن استخدام الوسائل التعليمية ينقص الصعوبات في عملية التعليم

ويزيد الاهتمام لدى الطلاب إذا يُقارن باختيار الطريقة المناسبة.

ت. مشكلات تعليم اللغة العربية

التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الأمر الذي لا يمكن تجنبه. أهمية اللغة العربية

لمجتمع العالم الآن عالية جدا سواء بالنسبة للمسلمين وغير المسلمين. ويتضح ذلك من

خلال مؤسسات عديدة التي تهتم بتعليم اللغة العربية في أي بلدان، مثل معهد الإذاعة

المصرية، والجامعة الأمريكية في مصر، والجامعة الدراسات الإسلامية في مدريد اسبانيا،

معهد شمالان في لبنان، المركز الخرطوم في السودان، ليبيا (LIPIA) في جاكرتا، ومعاهد

للتعليم اللغة العربية للمؤسسة الخيري من المملوكة الدولية الإمارات العربية التي تنتشر في

إندونيسيا، كل ذلك تقع في سورابايا، ماكارسا، مالانج، بادونج، وسولو، والمعاهد

الداخلية الإسلامية في مناطق هذه البلدة.^{٧١}

إن التعليم اللغة العربية للطلاب غير العرب يواجه عديدة من المشكلات.

والمشكلات في تعلم اللغة العربية هي طلعت من نواحي المشكلات التي تنشأ حين عملية

⁷⁰ Wina Sanjaya, *Perencanaan Dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, 2009), h. 211-212.

⁷¹ Hermawan, *Metodologi...*, h. 99.

التعلم في العلوم الذي يتعلق مع اللغة العربية سواء أكان من المعلم أو المتعلم أو مستوي في تعليم اللغة العربية، المشكلات التي تواجهها كمشكلات التي تواجهه في تعلم اللغات اخرى، وقد تشتمل المشكلات تعلم اللغة العربية على أمرين: الأمر الأول هو المشكلات اللغوية وهي المشكلات المتصلة باللغوية، والأمر الثاني المشكلات غير اللغوية، وهي المشكلات التي تتعلق بالاجتماعي والنفسي، والمنهجي.

فالمشكلات غير اللغوية هي مسألة لا تتعلق مباشرة مع مسألة اللغة الذي يدرس الطلاب ولكن مع المشاركة تؤثر في مستوى النجاح والفضل في تعلم اللغة. وتتكون المشكلات غير اللغوية في تعلم اللغة العربية في هذه البحث تشتمل على النواحي هي النفسية،^{٧٢} والطلاب،^{٧٣} والمعلمين،^{٧٤} ومرافق، طريقة،^{٧٥} الوقت، والبيئة.^{٧٦}

أما بالنسبة المشكلات اللغوية وهي المشكلة في الأصوات، والقواعد، والمفردات، والكتابة.^{٧٧} وان شاء الله سنوضح كلاهما المشكلات كما يلي:

⁷² *Ibid.*, h. 198.

⁷³ Syamsu, dkk, *Landasan Bimbingan dan Konseling*, (Bandung: PT. remaja roskadarya, 2008).

⁷⁴ Alex Sobur, *Psikologi Umum*, (Bandung: Pustaka Setia , 2003).

⁷⁵ M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, metode, strategi, materi, dan media*, cet. I, (Malang: UIN-MALANG PRESES, 2008).

⁷⁶ A. Fakhurrozi, E. Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2012), h.6-10.

⁷⁷ Hermawan, *Metodologi...*, h. 99.

١. المشكلات اللغوية

ان المشكلات اللغوية هي المشكلات التعليمية التي تنشأ من عناصر اللغة

وهي:

أ) الأصوات

تعليم اللغة العربية في جنوب شرقي آسيا قد جري عدة قرون. لكن ان بعض جوانب الأصوات لتحقيق مهارة الاستماع والكلام لا يزال في قلة الاهتمام. رأى خاطب كما نقله هيرماوان هذا هو سبب في تعليم اللغة العربية التي توجه فقط الاتقان اللغة المكتوبة كي فهم لغة الكتب اللغة العربية، وفهم اللغة العربية علي الأكثر بأساس طريقة القواعد والترجمة، وهي طريقة تعليمية التي تؤكد أنشطة التعليم في كثير من المحافظة علي القواعد اللغة والترجمة للمفردات. فمفهوم اللغة باعتبار هذا الرأي غير تام لأن هناك لا يشمل التأكيد أن اللغة النطق.

نقل هيرماوان رأى بدري ان التعليم الكلام أهم من تعليم الكتابة لأن الكلام ينعكس اللغة ولأنه يشير جوانب الأصوات ويظهر كيفية النطق الصحيحة بنواحيها التي لا تهتم بها مهارة الكتابة. وغير ذلك ان الكلام أول من الكتابة

وتعليم وفق بتعليم اللغة. ان الطفل يكتب بعد ان يتعلم اللغة بالاستماع والكلام
 قدر سنوات.^{٧٨}

اللغة العربية، باعتبارها كاحدى اللغات السامية، لها خصائص خاصة في
 جوانب الأصوات التي لا توجد لغة اخري منها:

(١) صوائت طويلة اعتبرت كالفونيمات (و، ي، ا)

(٢) صوت حلقي، "ح" و "ع"

(٣) أصوات مطبقة، "ص"، "ص"، "ط"، "ظ".

(٤) ضغط الأصوات (النبر)

(٥) الصوت الشفاهي الأسناني (شفوي اسناني)، "ف"^{٧٩}

يمكن للطلاب الذين تعلم اللغة العربية ان يقابلوا المشكلات التي تتعلق
 بالنطق. فتلك الأسباب في المشكلات: (١) إن الطلاب ان يصعبوا في النطق
 الألفاظ التي لا توجد في اللغة الأم. (٢) يسمع الطلاب أحيانا بعض أصوات اللغة
 العربية التي يظنونها متساويا بأصوات اللغة الأم، ولكن في الواقع تختلف تلك
 الأصوات. (٣) قد يخطئ الطلاب في اختلاف الأحرف العربية، ويظنون ان
 الاختلاف غير مهمة كما ورد في اللغة الأم. (٤) الأصوات الصعبة لدي الطلاب

⁷⁸ *Ibid.*, h. 100 -101.

⁷⁹ Muhammad Faizal Ahsan, *Problematika Bunyi Dan Qowaid Shorfiyah*, dalam <http://faizal-ahsan.blogspot.com> diakses pada 1 April 2017 pukul 15:15 WIB.

غير العرب مثل "ظ، ص، ض، ط" وكذلك يصعب الطلاب في فرق "ت" و
 "ط"، "ض" و "د"، "ص" و "س"، "ذ" و "ظ".^{٨٠}

ب) المفردات

المفردات العربية التي أخذت كالتدخل (Serapan) في إحدى اللغات
 الأخرى - اللغة الملايوية مثلا- تصير سهلا لدى الملايويين في تعليم اللغة العربية.
 كلما كثرت المفردات الملايوية المأخوذة من اللغة العربية فتزيد منهم سهلا في
 نطقها وحفظها وترتيبها الي الكلام لديهم. رغم ذلك ان انتقال الكلمات من
 اللغة الأجنبية الي اللغة العربية يؤدي الي العديدة من المشكلات، منها:^{٨١}

(١) انحراف المعني، وذلك مثل كلمة "Masyarakat" المشتقة من "مشاركة" أصلا
 في اللغة العربية ان معني "Masyarakat" هو "الإشتراك في التعاون أو في
 المعاوضة". وأما معني "مشاركة" في اللغة الإندونيسية وفي اللغة الملايوية
 فكلمة "Masyarakat" بمعني "مجتمع".

وكذلك كلمة "Dewan" المشتقة من كلمة "ديوان" حيث يكون معني
 الحقيقي للغة الإندونيسية بمعني "Kantor"، وكلمة "Rakyat" المشتقة من
 كلمة "رعية" بمعني "Gembalaan" بينما في اللغة العربية غير.

⁸⁰ Yayan Nurbayan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung:Zein Al-Bayan, 2008), h. 39-41.

⁸¹ Hermawan, *Metodologi...*, h. 102.

(٢) تغيير اللفظ من صوته الأصلي، وذلك مثل كلمة "Berkat" المشتقة من

"بركة" و"Kabar" من "خبر" وكلمة "Mungkin" من "ممکن" وكلمة

"Muwafakat" من "موافقة".

(٣) وكان اللفظ ثابت ولكن المعنى متغير، وذلك مثل كلمة "Kalimat" التي تأتي

بمعنى "تركيب الكلمات المفيدة أي جملة مفيدة" ولكن في اللغة العربية

"كلمات" بمعنى "Kata-kata".

(ت) القواعد

عند قراءة النصوص العربية، فلا بد للطلاب فهم معانيها أولاً، وذلك لازم

بقراءة صحيحة، وهذا يتعلق بالمعلومات من علم النحو يعني العلم الذي يعطيه

المفاهيم في قراءة صحيحة حسب القواعد العربية المعتبرة.

والحق، أن علم النحو لا يتعلق دائماً بالإعراب والبناء، وإنما يتعلق أيضاً

بتركيب الجمل، إذن! كانت القواعد العربية تتضمن الأمور في خارج الإعراب

والبناء مثل المطابقة والموافقة (Kesesuaian dan tata urut kata).

والمطابقة مثل التناسب بين المبتدأ والخبر، وبين الصفة والموصوف، وبين
المذكر والمؤنث، وكذلك من ناحية العدد يعني المفرد، والمثنى، والجمع وبين النكرة
والمعرفة.^{٨٢} والأمثلة كما يلي:

(١) المبتدأ والخبر

الطالب ماهر – الطالبة ماهرة، الطالبان ماهران – الطالبتان ماهرتان،

الطلاب ماهرون – الطالبات ماهرات.

(٢) الصفة والموصوف

هذا قلم جديد، اشترت قلمين جديدين، هن طالبات جديدات. أما

الواقعية مثل لزوم الفعل في أول الجمل أو يسبق الفاعل والخبر، ووجوب

وقوع الخبر بعد المبتدأ إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً، فيجوز أو يجب أن

يقع قبل المبتدأ.^{٨٣} فهناك إذن، كان تركيب الجمل ليس أمور السهل في

فهمه عند الطلاب غير الناطقين بها.

(ث) الكتابة

إن الكتابة العربية تختلف عن الكتابة اللاتينية تماماً حيث يكون ذلك طلعت

مشكلة خاصة للطلاب غير الناطقين باللغة العربية. هناك تبدأ الكتابة اللاتينية من

⁸² *Ibid.*, h. 104.

⁸³ *Ibid.*,

جهة اليسرى الى اليمنى، وأما الكتابة العربية فهي تبدأ من جهة اليمنى الى اليسرى،
والحروف اللاتينية لها نوعان فقط هما: الحرف التاج (Huruf Kapital) والحرف
الصغير، وأما الحروف العربية فهي تملك أنواعا: الشكل المفرد (ع)، والشكل أول
الكلمة (ع)، و الشكل في الوسطى (ع) والشكل في الأخير (ع). ووجوب
الاختلافات بين اللغة العربية واللغة اللاتينية فلا يستطيع الطلاب غير الناطقين
العربية كتابة الحروف العربية بسهولة ولاسيما حين يضعونها في إنشاء طويل ذي
قيمة وجمال إلا الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية مدة طويلة ومنظمة.^{٨٤}

٢. المشكلات غير اللغوية

وسوى المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلاب غير العرب، فتأتي المشكلات
غير اللغوية التي تكون مشكلات لهم في تعليم العربية، وهي المشكلات تنشأ من
العوامل الداخلية والخارجية. ويأتي التوضيح كما يلي:

أ) العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي العوامل التي تنشأ من نفس الطلاب.^{٨٥} وهي:

⁸⁴ *Ibid.*, h. 105.

⁸⁵ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan AILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), h. 198.

(١) العوامل الجسمية

إن صحة الجسم غالباً تؤثر الحماسة والتركيز لدى الطلاب عند اشتراكهم في عملية التعليم. فالجسم الضعيف أو المريض ينقص جودة قوة فكرة الطلاب حتى يصعبوا في فهم المادة المدروسة. وكذلك حال صحة الآلة الحس للاستماع والبصر يؤثر استطاعة الطلاب على قبول المواد الدراسية.^{٨٦}

(٢) العوامل السيكولوجية

إن العوامل السيكولوجية التي تؤثر في مشكلات تعليم اللغة العربية

هي:

(أ) الدافع

إن الدافع هو قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق الهدف المحدد. فإذا حدث ما يعيق الإنسان عن تحقيق هدفه ظل يشعر بالتوتر وبالضيق، إلى أن ينال بغيته ويشبع الدافع الذي حركه نحو ذلك كله.^{٨٧} إن الطالب سينجح في التعلم إذا كان في نفسه الإرادة للتعلم. وقال سلافين أن الدافع إحدى الشروط المهمة في التعلم. فلو لا الدافع فلا يحصل التعليم وأن الدافع يؤثر عملية ونتيجة التعليم.

⁸⁶ Ibid.,

⁸⁷ أحمد طعيمة، المرجع في تعليم...، ص ٢٦٠.

فإذا كان للطلاب دافع قوي طول عملية التعليم فكانت كل محاولاتهم تجري جيدة ويضعف خوفهم.^{٨٨}

وإن الدافع يتعلق بعنصر الخبرة والرغبة.^{٨٩} مثلا إذا كان الشخص لديه خبرة ورغبة في مجال الرياضية ثم يدعوه صاحبه إلى الحضور في ندوة اللغة العربية فلا يرغب فيها، وكذلك لا ينال الخبرة عنها، فظهر أن نتيجة التعليم تتعلق بقوة بجودة الدافع.

(ب) الاهتمام أو التركيز

التركيز هو تركيز جميع قوة الاهتمام بحال التعليم. وعنصر الدافع هنا يساعد نشأة عملية التركيز. فيحتاج إلى اشتراك السيكولوجي الدقيق لتركيز الفكرة.^{٩٠} فلو لا يركز الطلاب فكرتهم إلى التعليم فطبعاً يشعرون بالصعب في فهم المادة.

(ت) الرغبة

إن الرغبة إحدى الصفات الثابتة في نفس الأفراد. فتأثير الرغبة في التعليم كبير جداً لأن الفرد سيفعل ما يرغب فيه. والعكس، بعدم الرغبة

⁸⁸ Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar...*, h. 194. Lihat juga

فطري زكية، دور دورة صيفية في ترقية دافعية التعلم للطلاب الجدد، في سجل المؤتمر...، ص ٣١١.

⁸⁹ Sardiman, *Interaksi ...*, h. 40.

⁹⁰ *Ibid.*,

فلا يفعل الفرد الأشياء.⁹¹ فإذا كان لدى الطلاب رغبة في اللغة العربية

فهم سيتعلمونها ولو كانوا في خارج الفصل.

ب) العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي العوامل التي تنشأ من خارج نفس الطلاب، فيمكن أن

تكون من ناحية المدرسة ومن المدرسة. فهي:

١) مشكلة الزمان

ضيق الوقت هو أمر نسبي، فالمشغول لا وقت لديه، والعاطل لا

يشتكي الفراغ، ولكن استثمار الوقت هو المشكلة، ويعتمد التعليم الناجح

على استثمار الوقت، فيعلم أكبر قدر من العلم في وقت وجيز بفضل

استغلال الإمكانيات الحديثة والوسائل السمعية والبصرية، وتعويد الطالب

كيف يستعملها ويسخرها لتعلمه.

وليس من شك أن التعليم تراحم وقت ملهيات متعددة كالبحث

الفضائي والعنكبوتية والمتابعات الرياضية، ولذلك يجب أن يكتف العمل في

المدرسة للتعلم والتدريب فلا يخرج الطالب ليوصل الواجبات في بيئة لا تتيح

ذلك. ولعل جانباً من جوانب نجاح الأجداد في تعلمهم مرده إلى سعة

⁹¹ Ibid.,

الوقت وكون التعلم شغلهم الذي لا ينازعهم عليه سوى طلب لقمة

العيش.^{٩٢}

(٢) عدم البيئة الصالحة

البيئة المقصودة هنا هي البيئة للتعلم حيث تسير فيها عملية التعليم.

تشمل هذه البيئة على البيئة الصناعية (داخل الفصل) و البيئة الطبيعية

(خارج الفصل).^{٩٣} فإن للمكان أثرا في التعليم إذ هو البيئة العملية التي

يتفاعل فيها المدرس والطالب، وما لم تكن بيئة مريحة نظيفة مزودة بالوسائل

المساعدة على التعلم فإن المكان سيكون مشكلة من مشكلات التعلم،

فضيق الفصول، وسوء التهوية، وضعف الإضاءة، وفقر التجهيزات كل

أولئك مشكلات يمكن أن تعترض التعليم بعامته ومنه تعليم العربية أيضا.^{٩٤}

فإن البيئة التعليمية غير الصالحة يدعو إلى صعوبة الطلاب في استيعاب اللغة

العربية شفويا لأن اللغة تحتاج إلى البيئة الداعمة.

^{٩٢} أبو أوس إبراهيم الشمسان، "من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها"، في سجل المؤتمر...، ص

^{٩٣} محمد إنعامي ومحمد أمير الدين، "مشكلات تدريس اللغة العربية"، في التدريس...، ص ٥٩.

^{٩٤} الشمسان، "من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها"، في سجل المؤتمر...، ص ٥٠٤.

٣) ضعف المدرس

إن المدرس أحد من العناصر الإنسانية في عملية التعليم الذي كان له دور مهم في شكل كفاءة الناس أي الطلاب في ناحية التقدم.^{٩٥} وهو الذي يواصل المعلومات أو المادة بطريقة خاصة إلى الطلاب، فعليه يسيطر المادة في نظرية وتطبيقية. ولكن بعض المدرسين لم يستفيدوا في عملية التعليم بطريقة مناسبة للطلاب التي تدعو إلى شوق الطلاب وبعث سرورهم نحو الدرس. وإن الطرق المستخدمة من المدرسين في تعليم اللغة العربية في كثير من الأحيان غير مناسبة، بل رتيبة وليست متنوعة، فهذه مما تسبب في تشبع من الطلاب.

المدرس ركن أساسي في تعليم العربية لأنه بخبرته ومعرفته وتأثيره النفسي في طلابه يؤثر تأثيرا بالغا في تحصيلهم ورغبتهم في التعلم وحبهم له. وليس المدرس مدربا للمهارات أو ملقنا للمهارات بل هو مرب في المقام الأول، فهو الذي يعزز في الطالب ثقته بنفسه ويشجعه على التعلم والتفاعل البناء، ويكسبه الأخلاق التي لا يقع في العلم من غيرها، وما لم يكن المعلم

⁹⁵ Sadiman, *Interaksi & Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1986), h. 125.

قادرا على هذا الأداء فهو بلا شك مشكلة هو نفسه من مشكلات

التعليم.^{٩٦}

٤) قلة إعداد التعليم

إن إعداد التعليم كما رأى أ. وليد أحمد جابر في كتابه "تدريس اللغة

العربية"، هو وضع خطة واعية يلتزم المدرس بتنفيذها، وتساعد في تحديد ما

يناسب تلاميذه من المادة ورصد الكتب والمراجع التي تسهل له إيصال

محتوى المادة التعليمية وتحديد الطرائق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم

للمادة.^{٩٧}

غالباً، الإعداد الأول الذي يعملها المدرس هو تصنيف التخطيط

الدراسي أو إعداد التعليم مبدأ بتصنيف الأغراض التعليمية التي سيحصل

في أواخر التعليم. فهذه الأغراض التعليمية تصير ميزانا في تعيين الخطوات

التعليمية التالية أي خطوات البرامج الجارية طول مدة التعليم.^{٩٨}

^{٩٦} أبو أوس إبراهيم الشمسان، "من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها"، في سجل المؤتمر...، ص

^{٩٧} أ. وليد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢).

^{٩٨} Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan AILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), h. 3.

والمدرس الذي يعني بإعداد دروسه ويفكر ما في مادته وكذلك في الطريقة التي بها يصل إلى عقول طلابه، يمكنه أن يكون ماهرا في أسئلته وتدرسه. والمدرس المتمكن من مادته، المعد لدروسه بعناية ودقة، لا تجد صعوبة في حفظ النظام في فصله. في النظرية الجديدة كانت وظيفة المدرس ليست بالتعليم فحسب ولكنها أيضا كمحرك دافع الطلاب والميسر في عملية التعليم.^{٩٩}

وكان اختيار المواد التعليمية أيضا أمر مهما في التعليم لأن المواد التعليمية والمدرس هما عاملان مهمان في تعيين نجاح التعليم.^{١٠٠} والمواد التعليمية التي يمكن استخدامها كثير. فعلى المدرس لا بد اختيار المواد التعليمية اللائقة لتعليم الطلاب.^{١٠١} لأن عدم وجود المطابقة المادية مع المستوى الفكري للطلاب يسبب صعوبات الطلاب مع مواد تعليم اللغة العربية. فينبغي على المدرس أن يعد إعدادا تاما قبل أن يؤدي عملية التعليم مع الطلاب، وعليه أيضا أن يعين أغراض التعليم ومواده قبل ان تعلم الطلاب حتى تجري عملية التعليم طيبة ومريحة.

⁹⁹ Muhamad Nurdin, *Kiat Menjadi Guru Profesional*, (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2008), h. 180.

¹⁰⁰ Hermawan, *Metodologi...*, h. 106.

^{١٠١} إنعامي وأمير الدين، "مشكلات تدريس اللغة العربية"، في التدريس...، ص ٥٧-٥٩.

(٥) عدم مناسبة التقويم

يعتبر التقويم وسيلة هامة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها.^{١٠٢} إن للتقويم دورا مهما في جال التربية، منها إعطاء المعلومات المستخدمة كالأساس لتصنيف التقارير، وإعطاء النتيجة المحسولة من الطلاب، ولنيل نتيجة المنهج الدراسي، وإعطاء الاعتقاد إلى المدرسة، ولتحسين المادة والبرامج التعليمية.^{١٠٣}

النظرة التي تقصر التربية على تزويد الطلاب بالمعلومات تقصر مفهوم التقويم على أو الاختبارات وقياسا مدى ما حصله الطلاب من معلومات. والنظرة التي توسع من مفهوم التربية توسع بالتالي من مفهوم التقويم فيتعدى جرد الاختبارات إلى قياس مختلف أشكال التغير في سلوك الطلاب معرفيا ووجدانيا (أو نفس حركيا).

فمن معايير التقويم هي ارتباط التقويم بأهداف المنهج، واستمرارية التقويم واقتصادية التقويم.^{١٠٤} فإذا لم يناسب التقويم بمعايره فلم تكن عملية

^{١٠٢} وليد جابر، تدريس اللغة...، ص ٣٨٩.

¹⁰³ Farida Yusuf Tayibnapis, *Evaluasi Program Dan Instrumen Evaluasi Untuk Program Pendidikan dan Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), h. 2-3.

^{١٠٤} طعيمة، المرجع في تعليم...، ص ٢٢٨-٢٣٠.

التقويم جيداً. مثلاً لا تجري عملية التقويم مستمرة، فلا يعرف المدرس وتنمية الطلاب معرفياً ووجدانياً يوماً إلى يوم.

من البيانات السابقة يظهر أن المشكلات غير اللغوية تتكون من العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. فالعوامل الداخلية تنشأ من نفس الطلاب من العوامل الجسمية والعوامل السيكولوجية. أما العوامل الخارجية تنشأ من خارج نفس الطلاب كحالة التعليم والبيئة.